

إدلب.. مقتل نازحين بقصف روسي وصور لأقمار اصطناعية تكشف عن حجم الدمار



الخميس 5 مارس 2020 02:44 م

قتل 16 مدنيا اليوم الخميس في غارات جوية روسية استهدفت مركزا يؤوي نازحين قرب مدينة معرة مصرين بريف إدلب الشمالي، في حين شنت قوات المعارضة هجوما على مواقع جيش بشار جنوب مدينة سراقب في محاولة لاستعادتها، ويلتقي اليوم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنظيره الروسي فلاديمير بوتين لبحث تطبيق اتفاقية سوتشي في إدلب والتصعيد الجاري في الشمال السوري.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن طفلة كانت من بين قتلى الغارات الروسية التي استهدفت تجمعا للنازحين بعد منتصف الليل، ورجح المرصد ارتفاع حصيلة القتلى؛ نتيجة وجود جرحى ذوي حالات خطيرة.

ووثقت منظمة "منسقا الاستجابة" السورية مقتل أكثر من 2100 مدني، بينهم 600 طفل منذ بداية اتفاق سوتشي في سبتمبر 2018، كما وثقت المنظمة نزوح أكثر من مليون و30 ألف مدني في الفترة بين نوفمبر 2019 وحتى الرابع من مارس الجاري.

شهداء و جرحى مديون بعد غارتين من الطائرات الحربية الروسية استهدفت مدجنة تحوي عدد كبير من النازحين بعد منتصف الليل نتج عنها ٣ شهداء و ١٨ جريح جلهم أطفال ونساء ك حصيلة أولية



١٩

٥:١٣ ص - ٥ مارس ٢٠٢٠

المعلومات والخصوصية لإعلانات تويتر

ومن جهة أخرى، أشار تحليل صور الأقمار الاصطناعية في جنوب وشرق محافظة إدلب السورية إلى أن أجزاء كبيرة من المنطقة أصبحت غير صالحة للسكن الآن.

وذكر تقرير صادر عن جامعة هارفارد ومنظمتي "Save the children" و"World vision"، أن حوالي ثلث المباني في بلديين إدلب، قد تضررت أو دمرت، في هجمات القوات الحكومية السورية على معقل المعارضة المسلحة الأخير.

وأظهرت صور أخرى حقولاً مليئة بمخيمات للنازحين.

وفر قرابة مليون مدني من منازلهم منذ شهر ديسمبر الماضي.



مصدر الصورةDIGITALGLOBE

Image caption تظهر الصور تأثير الهجومين اللذين شنتهما قوات الحكومة السورية في منطقتين في إدلب عام 2017

كما قُتل المئات خلال هذه الفترة، غالبيتهم العظمى في هجمات القوات الحكومية وحلفائها، وفقاً للأمم المتحدة. وحذر مارك لوكوك، منسق الإغاثة في الأمم المتحدة، يوم الثلاثاء، من أن النازحين "يكافحون من أجل البقاء في ظروف مروعة"، مع اضطراب الكثير منهم على النوم في العراء.



مصدر الصورةDIGITALGLOBE

Image caption وقد لوحظت أضرار مماثلة في بلدة "C"، جنوب إدلب أيضاً. حوالى 30 ٪ من المباني قد دمرت كلياً أو جزئياً

وإدلب هي المنطقة الأخيرة التي تسيطر عليها تنظيمات إسلامية مسلحة وقوات المعارضة المدعومة من تركيا. تحاول الإطاحة بنظام الرئيس السوري بشار الأسد منذ عام 2011.

وفي السنوات الأخيرة، ضاعف تدفق النازحين عدد سكان المحافظة إلى نحو ثلاثة ملايين، بينهم مليون طفل.

وتُظهر سلسلة من صور الأقمار الاصطناعية، التي حلها قسم "سجنال بروجرام" في مؤسسة "هارفارد هيومانيتريان إنجيتيف"، تأثير الهجومين اللذين شنتهما قوات الحكومة في منطقتين في إدلب عام 2017، بمساعدة الضربات الجوية الروسية وميليشيات تدعمها إيران.

وفي المنطقتين اللتين تمت دراستهما، قدر الباحثون أن حوالى ثلث المباني قد دمر كلياً أو جزئياً، بسبب القصف الجوي والقتال البري.

ومع فرار السكان قبل أو أثناء هجوم القوات الحكومية، تعتقد منظمات الإغاثة أن الدمار الذي لحق بالمنازل والبنية التحتية المدنية الحيوية سيجعل من المستحيل تقريباً على العائلات العودة إلى المناطق في المستقبل القريب، وفقاً للتقرير.

وتظهر الصور الأخرى مخيمين للمُهَجَّرين في منطقة شمال إدلب وقد تضاعف حجمهما مرتين وثلاث مرات في المنطقة، منذ سبتمبر 2017 وفبراير 2020، بحسب التقرير.



مصدر الصورة DIGITALGLOBE

Image caption في مخيم النزوح "A" الواقع شمالي إدلب، تظهر علامات الطريق في الحقول الزراعية القريبة في سبتمبر 2017 (يسار). وبحلول شهر سبتمبر التالي (في الوسط)، تصبح المساحة الفارغة مشغولة بمخيمات مؤقتة. تم استبدالها بمزيد من المباني الدائمة بحلول ديسمبر 2019 (يمين)

وظهر المخيمان وهما ممتدان على ما كان في السابق أرضاً زراعية. ويبدو في كليهما أن الكثافة السكانية نمت بشكل حاد بين عامي 2018 و2019، مع زيادات كبيرة على مدار العام الماضي.



مصدر الصورةDIGITALGLOBE

Image caption هذا هو موقع مخيم النزوح "B"، أيضاً في شمال إدلب، في سبتمبر 2018



مصدر الصورةDIGITALGLOBE

Image caption بحلول ديسمبر 2019، كان المخيم يتوسع بوتيرة أسرع بكثير، بما يتوافق مع تقارير التدفق الهائل

وقالت سونيا خوش، مديرة منظمة "Save the children" في سوريا إن "قصفاً لا هوادة فيه أفرغ أجزاء كبيرة من إدلب في غضون أسابيع، وكان لذلك عواقب وخيمة على مئات الآلاف من الأطفال والنساء".

وأضافت "يُحشر نصف مليون طفل في المخيمات والملاجئ على الحدود مع تركيا، دون إمكانية الوصول إلى أساسيات الحياة الكريمة: مكان دافئ للنوم، مياه نظيفة، غذاء وتعليم. تتعرض الأسر للضغط في موقف حرج. والاحتياجات بهذا الحجم تغمر شركاءنا على الأرض فلا يستطيعون تلبيةها".

وقالت "لا يمكن للعالم أن يشاهد وينتظر بينما يُقتل ويُصاب ويُشرد الأطفال على هذا النطاق الهائل".

وفي الأسابيع الأخيرة، أرسلت تركيا الآلاف من القوات إلى إدلب لدعم المعارضة السورية، ما تسبب باشتباكات عنيفة مع القوات الموالية للحكومة. وسيجري الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الخميس محادثات في موسكو مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وقال أردوغان إنه يهدف إلى التوسط لوقف إطلاق النار.

